هديل محيي الدين علي

مصالح واشنطن بين نتنياهو وزيلنسكي

يبدو أن التوجه الأميركي للإطاحة برئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اتخذ طريقا للتنفيذ في أروقة البيت الأبيض وخاصة بعد الانعطافة اللافتة للمواقف السياسية الغربية بقيادة واشنطن إزاء ما يحدث في الضفة الغربية من عربدة صهيونية وقحة تتزامن مع الهدنة المؤقتة في غزة والتي ما كانت لتحصل لولا أمور عدة أبرزها صمود الشعب العربي الفلسطيني ومقاومته البطلة إضافة إلى تناغم العمليات التكتيكية لبقية ركائز محور المقاومة ميدانياً أولاً وسياسياً ثانياً من طهران إلى صنعاء الأبعد جغرافياً ومنها أيضاً ضغط واشنطن على حكومة الاحتلال بعد عجزها الواضح عن صنع انتصار يعزز الجبهة الداخلية الإسرائيلية ويحفظ ماء وجهها.

العدو الصهيوني يحاول بشتى الوسائل تفشيل الهدنة التي فرضت عليه سواء من خلال عدم الالتزام بالبنود المتعلقة بإدخال الشاحنات التي تحمل المساعدات لقطاع غزة، أو بعدم الالتزام بالمعايير التي تم الاتفاق عليها فيما يتعلق بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين إضافة إلى ما يجري في الضفة الغربية من اعتداءات أسفرت عن ارتفاع عدد الشهداء فيها إلى نحو ٢٣٨ شهيداً منذ بدء معركة طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في ٧ تشرين الأول الماضي، إضافة إلى قرابة ٣ آلاف جريح.

المشهد الآن يتجه نحو الحسم لتؤكد الدول الغربية ومن ورائها واشنطن على موقف سياسي موحد منطلقه الاعتداءات الصهيونية على الضفة الغربية كرسالة مبطنة إلى نتنياهو مفادها أن الغطاء السياسي على جرائم الإبادة بحق الفلسطينيين لم يعد ينفع وخاصة مع تبدل الرأي العام العالمي وتصاعد الاحتجاجات الداخلية في الولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية التي تدور في فلكها ضد الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين.

رغم كل الأكاذيب الغربية وخاصة حول القضية الفلسطينية إلا أن هذه المواقف لافتة من جهة التوقيت والمصدر حيث طالبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بوضع حد لعنف المتطرفين في المستوطنات غير القانونية بالضفة الغربية، بينما اعتبرت الخارجية الفرنسية ما تشهده مدن الضفة من سياسة إرهاب تهدف إلى تهجير الفلسطينيين، وقبلهم الرئيس الأميركي جو بايدن الذي كان قد وجه كبار المسؤولين في إدارته، بإعداد عقوبات على المستوطنين الإسرائيليين والعمل على اتخاذ خيارات سياسية وإجراءات سريعة ضد المسؤولين عن العنف.

الاختبار الحقيقي لنتنياهو أمام الديمقراطيين في واشنطن يكمن في تثبيت الهدنة وإيقاف استفزاز الجانب الفلسطيني الهادف لإعادة التصعيد حتى يقطف بايدن ثمار الوصول إلى هدنة ليستثمرها في معركته الانتخابية هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فحسابات الغرب تتجه نحو شرق القارة الأوروبية حيث رحى المعارك لم تتوقف ولسان الرئيس الأوكراني فلادمير زيلنسكي ازداد طولاً في طلب المساعدات العسكرية والاقتصادية والمعيشية ولا قدرة مباشرة للغرب على المضي قدماً في دعم كييف وإسرائيل معاً، فلابد من كبش فداء ينهي العبث السياسي الحاصل الذي يستنزف مفتعليه من دون أي نتيجة على الرغم أن لغة المصالح الغربية تلهج نحو الاستثمار في الأزمة الأوكرانية، ليكون الحسم عنوان المشهد القادم بين أوكرانيا والكيان الصهيوني.

موسكو أكدت ضرورة اقتران حديث بايدن عن «حل الدولتين» بإجراءات ملموسة

بوتين: قيام دولة فلسطينية على خطوط ٦٧ أساس لحل الصراع والتسوية العادلة

رسالة من الرئيس فلاديمير بوتين لنظيره الفلسطيني محمود عباس أكد فيها ثبات موقف روسيا المتمسك بقيام دولة فلسطينية مستقلة على خطوط ١٩٦٧ (عن الانترنت)

أكد الرئيس فلاديمير بوتين في رسالة بعثها لنظيره الفلسطيني محمود عباس ثبات موقف روسيا المتمسك بقيام دولة فلسطينية مستقلة على خطوط ١٩٦٧، تحقق المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني، على حين أكدت وزارة الخارجية الروسية ضرورة اتخاذ «إجراءات ملموسة» بشأن مسألة «حل الدولتين» التي يتحدث عنها الرئيس الأميركي جو بايدن.

وحسب موقع «روسيا اليوم» جاء في رسالة الرئيس الروسي التي قرأها نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني: «في ظل الصراع الدموي الذي يتسبب بأشكال لا تحصى من معاناة المدنيين في فلسطين، نشدد بشكل خاص على موقف روسيا الثابت المتمسك بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة على حدود عام ١٩٦٧ بما يحقق المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني».

وشدد بوتين في رسالته على أن قيام دولة فلسطينية شرط أساسي لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتحقيق تسوية فلسطينية إسرائيلية شاملة ودائمة وعادلة، وحول زيارة عباس إلى موسكو، أكد بوغدانوف أنه لم يتم تحديد موعد معين لها بعد، لكنها قائمة ولم يتم إلغاؤها.

بدورها، وفي مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن حول «حل الدولتين» لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يجب أن تتبعها إجراءات أميركية ملموسة، لكن لا يتم الالتزام بها.

وقالت زاخاروفا: «بعض العناصر المتعلقة بالبيان حول نهج حل الدولتين مهمة بالطبع، لكنني أود تأكيد أن تصريحات بايدن هذه، التي تم الإدلاء بها في هذا المنشور، على منصة «إكس»، يجب أن تتبعها إجراءات ملموسة تهدف إلى تنفيذ ما وقعت عليه كل إدارة أميركية حرفياً».

وأشارت إلى أن نهج الدولتين منصوص عليه في الوثائق القانونية الدولية، وبالتالي «سيكون تحدياً حتى بالنسبة للرؤساء الأميركيين أن يتخلوا عن هذه الصيغة»، ورأت أن مشكلة التصريحات الصادرة عن واشنطن هي أن «إعلان هذه الفرضية يجب أن يتبعه تنفيذها والمساعدة في تنفيذها، وأردفت بالقول: «لكي أكون صادقة، هذا بالضبط ما لم تلتزم به الولايات المتحدة، وهذا بالطبع عنصر مهم للغاية في حل الصراع في الشرق الأوسط».

وفي وقت سابق، صرح الرئيس الأميركي جو بايدن عبر منصة «إكس»، أن «حل الدولتين هو السبيل الوحيد لضمان الأمن على المدى الطويل للإسرائيليين والفلسطينيين على السواء، ولضمان تمتع الإسرائيليين والفلسطينيين بقدر متساو من الحرية والكرامة، لن نتوانى عن العمل لتحقيق هذا الهدف».

بدوره، أكد نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوساتشيف أن الشعب الفلسطيني محروم من حقوقه المشروعة بسبب عنصرية إسرائيل وتعنت القوى الداعمة لها.

وحسب وكالة «سانا»، قال كوساتشيف على هامش منتدى قراءات بريماكوف في يومه الثاني في موسكو: الشعب الفلسطيني محروم من دولته الوطنية المستقلة ومن حقوقه الوطنية التي أقرتها الشرعية الدولية بسبب السياسة العنصرية لإسرائيل وتعنت القوى الداعمة لها.

وأضاف كوساتشيف: إن الشعب الفلسطيني تعرض للظلم ولعوامل سلبية أخرى ومنها تجميد اللجنة الرباعية للوساطة الدولية وإبعاد روسيا عن الحل الشرعي للقضية الفلسطينية، وتابع إن إسرائيل تتلقى كل أشكال الدعم من الغرب بغض النظر عن الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأعرب كوساتشيف عن أمله باستمرار الهدنة الحالية من أجل إحلال الهدوء ونيل الحرية للمدنيين وللتوصل إلى استنتاجات واقعية توصل الشعب الفلسطيني لنيل استقلاله وإنشاء دولته الوطنية المستقلة.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحرير مواقع متقدمة في محيط مدينة أرتيوموفسك الإستراتيجية على محور دونيتسك خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة.

وقالت الوزارة في بيان أمس: إن القوات الروسية سيطرت على مواقع أكثر فائدة عملياتية في منطقة مدينة أرتيوموفسك في جمهورية دونيتسك الشعبية.

وجاء في البيان: «على اتجاه دونيتسك، سيطرت وحدات مجموعة «الجنوب» التابعة للقوات الروسية، بدعم من سلاح الطيران ونيران المدفعية، على خطوط ومواقع أكثر فائدة في منطقة أرتيوموفسك في جمهورية دونيتسك الشعبية»، وأضاف: إن القوات الروسية صدت ٣ هجمات للعدو، واستهدفت القوى العاملة والمعدات للقوات الأوكرانية في جمهورية دونيتسك الشعبية.

وكالات

غوتيريش: الفلسطينيون يعانون أحد أحلك الفصول في تاريخهم

طهران أعلنت إتمام صفقة شراء مقاتلات «سوخوي» ومروحيات «مي ٢٨»

عبد اللهيان: ضرورة الوقف الدائم للاعتداءات على الفلسطينيين وكسر الحصار

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان

وزير الخارجية السويسري إينياتسيو كاسيس

«واشنطن بوست»: ارتفاع معدلات «الاعتقال الإداري» في الضفة

نشطاء أميركيون يبدؤون إضراباً عن الطعام أمام البيت الأبيض دعماً لغزة

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تلیفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠–٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١–٠٣١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨–٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨–٠٤١
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠–٠٤٣

أنباء عن إمكانية تمديد الهدنة ليومين إضافيين ومحادثات في قطر حول صفقة تبادل موسعة

٥٠ أسيرة فلسطينية إلى الحرية ضمن الدفعتين الخامسة والسادسة

بينما تحدثت أنباء عن إمكانية تمديد الهدنة الإنسانية في قطاع غزة لأيام إضافية، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تسلمت أمس عشرة محتجزين إسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية وفق اتفاق تمديد الهدنة التي من المتوقع خلالها إطلاق سراح عشرين من المحتجزين الإسرائيليين مقابل خمسين أسيرة فلسطينية في اليومين الخامس والسادس، على حين أكد الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة أن مقاومي القسام ملتزمون بالهدنة ما التزم العدو بها، داعياً الوسطاء للضغط على الاحتلال للالتزام ببنود الهدنة على الأرض وفي الأجواء.

بالتزامن تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إمكانية تمديد الهدنة ليومين إضافيين هما السابع والثامن وسط أنباء عن وصول رئيس جهاز «الموساد» الإسرائيلي دافيد برنياع إلى الدوحة بهدف التوصل إلى صفقة تبادل أسرى واسعة النطاق، تشمل رجالاً وجنوداً إسرائيليين، وفق «هيئة البث» الإسرائيلية.

وأوضحت الهيئة، أن الغرض من زيارة برنياع هو «الترويج لصفقة رهائن واسعة النطاق، تشمل أيضاً رجالاً وجنوداً إضافة إلى بحث استمرار وقف إطلاق النار في قطاع غزة»، وأضافت إن برنياع «سيلتقي خلال زيارته للدوحة، رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز، وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني».

وفي السياق، نقلت الهيئة عن مسؤول في الإدارة الأميركية، لم تسمه، «تأكيده» أنباء وصول بيرنز إلى قطر، لبحث صفقة إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة حماس في قطاع غزة.

وتابعت: «في إسرائيل يقولون إن الزيارة تهدف إلى تقديم مقترحات للخطوط العريضة لعودة جميع المختطفين»، وذلك بعدما اقتصرت صفقة تبادل الأسرى الأولى التي نفذت بالتزامن مع بدء سريان هدنة إنسانية مؤقتة في قطاع غزة، الجمعة الماضية، على إطلاق سراح النساء والأطفال فقط من الجانبين.

وكالات

اكتشاف مجزرة جديدة ارتكبها الاحتلال في حي «الصبرة» راح ضحيتها ١٥٠ شهيداً

«أونروا» أكدت أن ما دخل من مساعدات لا يعكس حجم الاحتياجات

الصحة الفلسطينية: غزة بحاجة إلى الكثير من المستشفيات الميدانية

وكالات

أكد أن غزة انتصرت والعدوان أخفق في تحقيق أهدافه

سفير فنزويلا في لبنان: ما فعلته بريطانيا بحق بلدنا شبيه بما تقوم به إسرائيل ضد فلسطين

وكالات

«المركزي» الإسرائيلي قدّر تكاليف الحرب على غزة بـ٥٣ مليار دولار

جيش الاحتلال يقر بمقتل ثلاثة جنود آخرين وجرح ١٠٠٠ خلال معارك غزة

وكالات